

مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد

م.م قتيبة علي حسين
كلية الإمام الأعظم / قسم أصول الدين

مستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد وعلاقتها بمتغير الجنس والمؤهل العلمي. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة تكونت من (33) فقرة، وزعت على عينة عشوائية بلغت (50) مدرساً ومدرسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية كان مرتفعاً وإيجابياً، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدة توصيات ذات العلاقة منها: تعزيز القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية عن طريق إقامة برامج متنوعة تحث عليها.

الكلمات المفتاحية: القيم العلمية، مدرسي اللغة العربية، التعليم الديني والدراسات الإسلامية.

Abstract:

The research aimed to know the level of scientific values among Arabic language teachers in religious education and Islamic studies secondary schools in Baghdad Governorate and their relationship to the variable of gender and academic qualification. To achieve the research objectives, the descriptive approach was used, and a questionnaire was developed consisting of (33) items, distributed to a random sample consisting of (50) male and female teachers after verifying its validity and reliability. The results of the research showed that the level of scientific values among Arabic language teachers was high and positive. The results also indicated that there were no statistically significant differences attributed to the variables of gender and academic qualification. In light of the results that the research led to, a number of relevant recommendations were made, including: enhancing scientific values among Arabic language teachers by establishing various programs that encourage them.

Keywords: scientific values, Arabic language teachers, religious education and Islamic studies.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

يشهد عصرنا الحاضر تطوراً علمياً وتقنياً في مختلف مجالات الحياة، وهذا ما يؤدي إلى تغير القيم السائدة في المجتمع، كما يؤدي إلى صراعاً بين مختلف الثقافات والأعراف ولا سيما ما يتعلق بالقيم نتيجة هذا التطور (savolainen,k,1992: 5).

ونلاحظ أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد عن قيمه، بدءاً من التقدم التكنولوجي والاندماج معه دون وجود الرصيد القيمي الذي يضبط الحياة، مروراً باللامبالاة لدى كثير من الأشخاص بما يقترفه الآخرون من سلوكيات تتنافى مع قيم هذا المجتمع، إضافة إلى تسلل القدوة السيئة إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الحديثة بحيث أصبحت هذه القدوة السيئة مع مرور الوقت شيئاً مألوفاً (المجلس القومي للتعليم، 1993: 216-215).

ويعتبر الإنترنت من أهم وسائل الاتصال المتطورة، التي تنقل من خلالها الأفكار والثقافات والآراء العالمية بكل أبعادها، ومنها الظواهر السلبية التي تؤدي إلى تغير القيم والاتجاهات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمعات، لذلك فإننا بحاجة لتسليط الضوء على المظاهر النوعية لتغير سلوك الأفراد، والتأثر بهذه التقنية، وخاصة قيم الأفراد واتجاهاتهم، لأنها بمثابة صمام الأمان لأي نظام اجتماعي (أبو عيطة والمشهداني، 2004: 166).

والمجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعته

وعلاقة أفراد بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، والقيم هي التي تصنع مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات (باقر وأمين، 2011: 100).

لأن القيم تعد من المفاهيم الأساسية في ميادين الحياة كافة، وهي تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها، إذ لأنها ضرورة اجتماعية ومعايير وأهداف نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً، فهي تتغلغل في وجدان الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر بالسلوك الخارجي للفرد، وفي المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد، ولا يمكن فرضها على الأفراد وإنما تكتسب عن طريق تأثير المدرسة والمنزل والمسجد والأصدقاء والأقران والقادة خارج المنزل وغير ذلك (بشائر، 2019: 263).

كما بالقيم تتحدد العلاقة التقدمية بين الإنسان وبين الكون من حوله، حيث تتكون لديه المعرفة بالأشياء التي حوله والتفاعل معها، ومن ثم تعد القيم أهدافاً للإنسان ونهايات لسلوكه في علاقته وتفاعله مع البيئة والمجتمع الذي ينتمي إليه (العاني، 2018: 345).

ويُقر علماء النفس بوجود علاقة ارتباط وثيقة بين شخصية الفرد، والقيم التي يمتلكها، فعندما يتمكن من معرفة قيم الفرد، فإننا نستطيع من معرفة شخصيته جيداً (عبد الحي، 1981: 328). وتعد القيم العلمية إحدى فروع القيم الإنسانية العامة، حيث يكتسبها الشخص من خلال أصوله الدينية والثقافية والاجتماعية، ويشعر نحوها بالقبول، وتكون من عوامل تشكيل شخصيته، مهما دفع الفرد إلى مواجهة الظواهر المختلفة بحكمة واقتدار، فالقيم العلمية تشكل نوعاً من الضغوط

وينعكس ذلك الأثر أيضاً على سير بناء حضارة المجتمع برمتها، كذلك فإن الإنسان يستثمر القيم كمعيار للسلوكيات ويعدها ميزاناً لتصرفات غيره ومقياساً لترجيح أمراً ما على آخر، فلذلك تعد القيم الواجهة الأساسية لسلوكيات الفرد، فهي المنطلق الذي بدوره يؤثر في تشكيل السلوك (العاني، 2018: 345).

وبما أن مدرس اللغة العربية يمثل العنصر الفعال في المؤسسة التربوية، والمربي والقُدوة الذي يقتدى به الطلبة في جميع سلوكياته، كما ويتحدد دوره في تنمية المتعلم من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية ومنها غرس القيم العلمية لدى الطلبة لذا برزت الحاجة لإجراء دراسة تهدف إلى قياس مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية، وذلك بربط القيم العلمية التي تُعد في الغالب من مجال العلوم مع تخصص اللغة العربية، وتزداد تلك الفاعلية بالنسبة لمدرس اللغة العربية الذي يُعد الأساس الذي يركز عليه التعليم في تحقيق أهداف اللغة العربية، وكذلك ترسيخ القيم العلمية لدى الطلبة التي تساعد في التعامل مع مخرجات هذا العصر الذي يزخر بالتطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة ومنها القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حيث تعد الوسائل التكنولوجية سلاح ذو حدين يمكن أن تنقل لنا رسائل سلبية غير حقيقة ترسخ في وجدان الفرد، وأكدت دراسة كيم (Kim, 2004) بتأثير قيم المعلمين على قيم طلبتهم بشكل كبير، كما وأظهرت نتائج دراسة (الفقي، 2014) وجود بعض القصور لدى المعلمين في تنمية القيم العلمية لدى الطلبة، لذا يتحتم علينا أولاً التحقق من مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية للقيم العلمية

والمحددات التي تؤثر في سلوك الفرد تأثيراً مباشراً (أستيتية وصبحي، 2002: 129).

أن تضمين القيم العلمية في العملية التربوية في وقتنا الراهن ضرورة مهمة، فهي تشكل الأساس الأخلاقي العلمي للمهنة، فتتضح في ضوءها عدة أمور منها: آداب الحوار، والاختلاف العلمي، والتأني في الأحكام وغيرها (Butkhardt, 1999). ويعد المدرس أحد محاور العملية التعليمية في مساعدة الطلبة على بناء معرفتهم والتحقق منها، وربطها بالمعارف الأخرى ذات العلاقة، فالمدرس هو القائد والمربي والقُدوة الذي يقتدى به الطلبة، إذ يستحيل على المؤسسة التربوية أن تؤدي رسالتها إلا إذا توفر المعلم الكفوء والمؤهل تأهيلاً جيداً، والقادر على إكساب طلبته المعارف والمهارات والقيم الإيجابية ومنها القيم العلمية التي تتطلبها الحياة المعاصرة.

ويؤكد الندوي (2008: 18) على أن أبرز عناصر العملية التعليمية في غرس القيم العلمية وترسيخها في وجدان الطلاب هو المعلم، لأنه القادر على ذلك لما له من تأثير مباشر على الطلبة أثناء قيامه بأدواره المختلفة في التعليم (الندوي، 2008: 18).

ونظراً لما تقدم لأهمية القيم العلمية في التعليم، وندرة الدراسات في مجال اللغة العربية على حد علم الباحث، فقد أعطى ذلك دافعاً للباحث لتناول هذا الموضوع وهو قياس مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد.

أولاً: مشكلة البحث:

أن التصور الذي يحمله الإنسان، والقيم التي ترتبط به، يترك أثر في سلوكه أما سلباً أو إيجاباً،

3. ربط موضوع القيم العلمية الذي يُعد من تخصص العلوم في تخصص اللغة العربية.
4. إنَّ اكتساب مدرسي اللغة العربية للقيم العلمية تجعل سلوكه إيجابياً، يتميز بالأسلوب العلمي الصحيح، والقادر على مواجهة الخرافات والأساطير والشائعات بحكمة واقتدار.
5. تقديم توصيات عدة في ضوء النتائج والتي تسهم في الاهتمام بالقيم العلمية.
- ثالثاً: أهداف البحث
- يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد.
 2. التعرف على مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد على وفق متغير الجنس.
 3. التعرف على أثر المؤهل العلمي في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد على وفق المؤهل العلمي.
- رابعاً: حدود البحث:

1. الحدود المكانية والبشرية: أقتصرت البحث على مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية بمحافظة بغداد.

2. الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2023 / 2024 م.

3. الحدود الموضوعية: مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد.

وهي الدرع الحصين لمواجهة الرسائل السلبية والتعامل مع القضايا اليومية بحكمة ونظراً لأهمية القيم العلمية في مواجهة الرسائل السلبية الواردة من وسائل الاتصال والقنوات الفضائية التي أصبحت متوفرة لدى الجميع، هذا ما أعطى دافع للباحث إجراء دراسة على مدرسي اللغة العربية فجاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p = 0.05$) في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p = 0.05$) في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى للمؤهل العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يكتسب البحث الحالي أهميته من:

1. قياس مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد.
2. توفر المعلومات للجهات المعنية القائمة على التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمستوى القيم العلمية.

خامساً: تحديد المصطلحات:**أولاً: القيم العلمية عرفها كل من:**

- (زهران، 1977، 10) بأنها: القيم المعرفية التي تعنى باهتمام الفرد، وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فهو على سبيل ذلك الهدف الذي يتخذ اتجاهها معرفياً من العالم المحيط به، ومن هذه القيم: قيمة المعرفة العلمية، وقيمة الفهم والتفكير، والذكاء، والثقافة وغيرها (زهران، 1977: 10):

- وعرفها (الحربي، 2010) بأنها: بأنها عبارة عن محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء موضوع علمي أو موقف متصل بالعلم سواء بالقبول أو الرفض فيأخذ بقيمة العقلانية في المواقف التي تتطلب التصرف الواعي وبالموضوعية في حال الحكم على أفكار الآخرين (الحربي، 2010: 4).

- ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة من القواعد أو المبادئ الإيجابية التي تعمل على توجيه التفكير في التعامل مع القضايا العلمية المختلفة، والتي ينبغي لمدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد امتلاكها، وتقاس إجرائياً بمتوسط استجابة عينة الدراسة على استبانة القيم العلمية المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: التعليم الديني والدراسات الإسلامية

عرفها كل من:

- (العايش، 2015) بأنها: ذلك التعليم الذي يهدف إلى تربية الناشئة على الدين وعلى شرائعه وأخلاقه وأن يصبح ممارسة سلوكية يعيشها الفرد في حياته العامة والخاصة (العايش، 2015: 103)

- وعرفها (الشيخ حمد، 2023): هي إحدى المؤسسات التعليمية التربوية التابعة إلى ديوان الوقف السني، المعنية في إدارة الثانويات الإسلامية

التابعة لها في المحافظات العراقية، تأسست سنة 1991 على شكل قسم إداري ضمن تشكيلات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ثم تحول هذا القسم إلى مديرية عامة في عام 2001 تحت مسمى «دائرة التعليم والدراسات الإسلامية» وفي عام 2012 تغير أسم الدائرة على ما هي عليه الآن تحت مسمى - دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية - ضمن تشكيلات إدارة ديوان الوقف السني (الشيخ حمد، 2023: 360).

ثالثاً: التدريس عرفها (الركابي ومحمد، 2008) بأنها: المهنة التي يتفاعل بها المدرس مع طلبته من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بإكسابهم المعلومات وتنمية معرفتهم وميولهم وقدراتهم على التفكير العلمي (الركابي ومحمد، 2008: 231).

- ويمكن تعريفها إجرائياً: هي إحدى مجالات العمل التي تتطلب أشخاص مؤهلين للتدريس يمتلكون كفايات تدريسية، ويحملون شهادات جامعية لمزاولة، لتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة من خلال تفاعلهم مع الطلبة في الحصة الدراسية.

الفصل الثاني**الإطار النظري والدراسات السابقة**

يتناول هذا الفصل جزأين هما: الإطار النظري المتعلق بالقيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية، والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.

أولاً: الإطار النظري:**المعنى اللغوي للقيم:**

يُعد مفهوم القيم من المفاهيم المتعددة المعاني، التي لها عدة استعمالات، فقد عرفت لغتاً: «القيمة» واحدة القيم، وفعلها يُقيم»، وماضيها «قِيم»

يسهم في تقدم حركة البحث العلمي في عدة تخصصات، مما يؤدي إلى تهيئة بيئة علمية إيجابية تزدهر فيها العلوم ويشعر الفرد بمكانة العلم والعلماء والثقافة العلمية (بدران، 1998: 28).

3. إن اكتساب المعلم وتشربه القيم العلمية تشكل وتصنع حياته كلها، حتى يصبح سلوكه إيجابياً، يتميز بالأسلوب العلمي الصحيح، كما تجعله قادراً على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجهه نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، ومواجهة الخرافات والشائعات والتقاليد أو العادات البالية (كاظم وزكي، 1987).

مصادر القيم

1. المصدر الديني: هو أن التشريع السماوي مصدر لتحديد القيم الخلقية والعلمية والمادية والاجتماعية وغيرها.
2. المصدر الإنساني: أي أن الإنسان هو مصدر القيم فهو من يضعها ويختارها ويمارسها وينشرها ويدعمها بالحجج والبراهين.
3. المصدر الاجتماعي: حيث يُعد المجتمع مصدراً لتحديد القيم التي يمارسها أفرادها، لأنهم يعيشون معاً كما ويشترك منها القيم المعنوية والمادية المختلفة (ناصر، 2004: 67).

مكونات القيم

- تتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسية ذكرها (العاجز والعمرى، 1999: 6) وهي:
1. المكون المعرفي: ومعياره الاختيار، أي اختيار القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها.
 2. المكون الوجداني: ومعياره التقدير، حيث يتعلق الفرد بالقيمة ويعتز بها، ويشعر بالسعادة

وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، فالقيمة ثمن الشيء الذي يقوم به المتاع أي يقوم مقامه (أبادي، 2005: 320).

وتأتي القيم بمعنى: "السيد وسائس الأمر، والذي يتولى أمر المحجر عليه، ويقال قيم القوم أي الذي يقوم بشأنهم ويسوس أمرهم، وأمر قيم مستقيم، وكتاب قيم ذو قيمة، والأمة القيمة المستقيمة المعتدلة (مصطفى والزيات وعبدالقادر والنجار، د.ت: 768). وتأتي أيضاً بمعنى "ثمن الشيء بالتقويم" يقال كم قامت ناقتك أي كم بلغت (أبن منظور، 1993). فالقيمة تأتي بمعنى: ثمن الشيء، والتقدير، والقيام، والاستقامة.

المعنى الاصطلاحي:

القيم العلمية: (scientific values)

فيما يلي عدة تعاريف للقيم العلمية عند الباحثين:

فقد عرفها (الخزعلي، 2009: 118): بأنها مجموعة الأحكام العقلية والانفعالية المرتبطة بقضايا العلم، وموضوعاته التي تُعد موجهات لسلوك الإنسان بشكل إيجابي نحو تلك القضايا وتجعله قادراً على مواجهتها.

وعرفها بغاغو (1996) بأنها: مجموعة من المبادئ التي يستخدمها الفرد في تفكيره في الأمور الحياتية اليومية التي تواجهه، لتتم مواجهتها برؤيا علمية.

أهمية القيم العلمية

1. التناغم بين الأصول الدينية والثقافية في المجتمع الإنساني وأخلاقيات العلم وهذه الأصول بدورها تجعل الأفراد تقبل هذه الأخلاقيات والعمل بها (زاهر، 1984: 214).
2. الاهتمام بالقيم المرتبطة بالعلم من شأنه أن

علمية.

5. الأخلاق العلمية: التعاون مع زملائه في العمل للوصول إلى معرفة علمية أو القيام بنشاط علمي، وعدم التحيز في إصدار الأحكام، ولا يتعصب لرأيه الشخصي، والانفتاح على آراء الآخرين.

6. تقدير العلم: مثل الإيمان بأهمية العلم للمجتمع، والاعتقاد بفوائد العلم للإنسان، والاهتمام بالقراءة.

7. احترام العلماء: مثل تقدير العلماء، والاعتراف بفضلهم في مختلف نواحي الحياة، والاستشعار بمكانة العلماء في المجتمع (أبو جحجوح وحمدان، 2005: 608-607).

وفي هذا البحث فقد التزم الباحث بمصفوفة القيم العلمية الواردة في دراسة (العديلي 2011؛ وبغاغو، 1996) وهي:

1. الإخلاص: وتعني بذل الشخص جهده في أداء شيء ما، وإعطاء حقه عند أدائه، ويُعد الإخلاص من السمات الأخلاقية لدى الفرد.

2. الرغبة في المعرفة العلمية: وتعني سعي الفرد ومحاولته الاطلاع والبحث في إحدى مجالات المعرفة الجديدة والمفيدة، وكذلك رغبته في فهم وتفسير الظواهر العلمية.

3. اليقينية: وتظهر هذه القيمة في عدم قبول أي فكرة أو قول إلا إذا توفر دليل على صحتها سواء كان هذا الدليل إحصائي أو تجريبي أو منطقي وصاحب الرؤيا العلمية لا يتأثر بالشعارات والعبارات المنمقة والرنانة وإنما ينظر للمعارف نظرة إيجابية ومتطورة مع الأخذ بالحذر من الوقوع في الخطأ.

4. العقلانية: وتتلور هذه القيمة في مقدرة الفرد

لاختيارها والرغبة في إعلانها للملا.

3. المكون السلوكي: ومعياره الممارسة، حيث تظهر القيمة على السلوك الظاهري، بحيث تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

ويذكر الحربي (2010) مراحل تمثل القيم العلمية في سلوك الإنسان وهي:

1. جذب الانتباه عن طريق استخدام الوسائل التي تبين أهمية القيم العلمية.

2. تقبل القيم العلمية بحيث تصبح جزءاً من سلوكه اليومي.

3. التفضيل والسعي الدائم لتحقيقها.

4. الالتزام بها بشكل دائم ومستمر بقناعة وتقبل وجداني راسخ لها.

المظاهر السلوكية للقيم العلمية:

يمكن الاستدلال على القيم العلمية من خلال المظاهر السلوكية ذكرها (أبو جحجوح وحمدان، 2005) وهي:

1. حب الاستطلاع: مثل استشارة المختصين عند تقصي المعلومات، والانتباه إلى المواقف الجديدة، والتعبير عن رغبة للحصول على معلومات جديدة.

2. الأمانة العلمية: مثل الاعتراف بفضل الآخرين وجهودهم، ونسب الأفكار إلى أصحابها.

3. تقبل النقد: مثل الاستماع إلى انتقادات الآخرين، والاستفادة منها، وتقبل النصائح والتوجيهات دون تذمر.

4. الصبر والتروي في إصدار الأحكام: مثل تجنب التسرع بالأحكام، والصبر على الإحباطات التي تواجهه، والتأني عند القيام بنشاط علمي، والملاحظة العديدة قبل الوصول إلى نتيجة

الشخص بالاعتماد على آراء الآخرين وأفكارهم بسبب كثرة الأعباء وضيق الوقت، بل يوظف قدراته دون إنكار جهود الآخرين.

11. النقد الذاتي: وتتضمن هذه القيمة مراجعة الفرد لأفكاره ومعتقداته التي يحملها، للتأكد من مدى صحتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة المتعلقة بالقيم العلمية وهي على النحو الآتي:

1. دراسة ستو (Stow, 2003) هدفت إلى التعرف على القيم العلمية في التعليم في المدارس الأولية بالريف الإنجليزي، وأعد مقياساً للبحث في مدى تأثير القيم المتكررة في المنهج الدراسي في مادتي الرياضيات والعلوم على قناعات الطلبة كما يعبرون عنها، وأبرزت الدراسة أن المنهج الدراسي يؤكد على العديد من القيم العلمية منها: تقدير العلم، حب الاستطلاع العلمي، الإبداع الإنساني، الطموح، المثابرة، تنمية الوعي المشترك الاهتمام بالحديث في العلم والتطبيق، الحرية الفكرية، إجلال العلماء، السعي إلى التفوق، وأن تنمية مستوى تنمية هذه القيم العلمية في المناهج بدرجة مرتفع.

2. دراسة أبو عيطة والمشهداني (2004) هدفت إلى معرفة علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية، واستخدم الباحث ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي مقياس القيم، واختبار الاتجاهات العلمية، واستبيان الأنترنت، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الهاشمية والبالغ عددهم حوالي (800) طالب وطالبة. وأظهرت

على اختيار الآراء السائدة بذهن ناقد، فلا يتقبل إلا ما يبدو له مقنعاً استناداً على أسس علمية وعقلية أو نصوص شرعية وهذا نقيض الفكر الخرافي الذي يأخذ بالأحداث التي لا تستند على دليل والتي لا يقبلها العقل السليم.

5. التخطيط: وتتضمن هذه القيمة تحديد الهدف قبل الشروع بالعمل حيث بدون هدف واضح لا يكون للتفكير أي معنى.

6. الشجاعة الفكرية: وتبين هذه القيمة في الإقدام نحو الأمور التي يتعذر فيها التخطيط الواضح، ويصبح الفرد غير متيقن من حدوثها، وهنا تكون الشجاعة ضرورة في البحث بالموضوع حتى لو كان فيها مغامرة.

7. تحمل المسؤولية: وتتمثل هذه القيمة من خلال إحساس الفرد أنه مسؤول عن فكرة ما، أو عمل ما، خطوة بخطوة، فهو ينظر إلى عواقب كل منها، كما تعني أيضاً أن يتحمل الفرد النتائج التي تسفر عنها.

8. الأصالة: وتعني عدم ركون الشخص إلى السلطة، أو انتشار الرأي أو شهرته أو قدمه عند التفكير واتخاذ القرار، حيث هناك اعتقاد بأن الآراء الموروثة لها قيمة خاصة دون التأكد من صدقها، وأنها تفوق الآراء المعاصرة، وأيضاً هناك اعتقاداً أن رأي السلطة مقدساً لا يحتمل المناقشة وله كلمة الفصل.

9. الوعي بالزمن: وتتضمن تبيين الوقت، والبحث في خبرة الأجداد عند مواجهة موقف ما، كما تعني البحث عن الجديد المعاصر الذي يتناسب والقيم الأصيلة مع وجود رؤيا مستقبلية للتنبؤ في المستقبل.

10. الاعتداد بالنفس: وتظهر عندما لا يكتفي

5. دراسة كريم (2022) هدفت إلى التعرف على القيم العلمية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة للقيم العلمية تكونت من (31) فقرة موزعة على ثمان قيم علمية وزعت على (200) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة البحث تتسم بامتلاكهم القيم العلمية بشكل مرتفع.

الموازنة بين الدراسات السابقة:

اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة كريم (2022)، وسينهاث (2020)، وأبو عيطة والمشهداني (2004)، وستو (2003)، ما عدا دراسة العديلي (2011) فقد اتبعت المنهج الشبه تجريبي، أما هذا البحث فقد اتبع المنهج الوصفي.

أما عينة الدراسة فقد طبقت معظم الدراسات السابقة على الطلبة ولكنها تفاوتت في المرحلة الدراسية المستهدفة فمنها ما طبق على طلبة الجامعة مثل دراسة العديلي (2011)، وأبو عيطة والمشهداني (2004)، ومنها ما طبق على طلبة المدارس مثل دراسة كريم (2022)، وستو (2003)، ومنها ما استخدم منهج تحليل المضمون كدراسة سينهاث (2020)، أما هذا البحث فقد تميز عن الدراسات السابقة بتناوله فئة المدرسين.

أما أداة الدراسة فقد تنوعت جميع الدراسات باستخدام الأداة فمنها من استخدم الاستبانة لقياس القيم العلمية كدراسة كريم (2022)، وأبو عيطة والمشهداني (2004)، ومنها من استخدم أداة تحليل المضمون كدراسة سنهات (2020)، ومنها من استخدم المنهج الشبه تجريبي واختبار التحصيل

نتائج الدراسة المتعلقة بالقيم العلمية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الأنترنت والقيم العلمية ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين استخدامهم للأنترنت والقيم الوسيطة.

3. دراسة العديلي (2011) هدفت إلى معرفة فاعلية دراسة مساق في تدريس العلوم في تنمية القيم المرتبطة بالتفكير العلمي لدى معلم الصف في جامعة آل البيت، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك أفراد الدراسة للقيم المرتبطة بالتفكير العلمي متوسطاً، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي في تنمية القيم المرتبطة بالتفكير العلمي لأفراد الدراسة، في حين أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير دراسة مساق يتعلق بالتربية العلمية وتدريس العلوم في تنمية القيم المرتبطة بالتفكير العلمي ولصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة سينهاث (2020) هدفت إلى الكشف عن القيم العلمية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة (mbc) والتي توجه إلى فئة مهمة بالمجتمع وهي الأطفال، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي كما واستخدمت أداة تحليل المضمون، وأظهرت نتائج الدراسة تباين أهمية القيم العلمية في قناة (mbc) حيث تمثلت القيم العلمية إلى ثلاثة أقسام وهي قيم المعرفة وقيم الثقافة وقيم الفهم والتفكير، فكانت لقيمتي الفهم والتفكير وتعلم مهارات جديدة النسب الأعلى بين فئات القيم العلمية الأخرى.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

وتناول هذا الفصل عرضاً مُفضلاً لمنهجية البحث، ومجتمعه، وعينته، وأداته، وطرق التحقق من صدق الأدلة وثباتها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة للوصول إلى النتائج، وهي على النحو التالي:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات، لمناسبتها لطبيعة أهداف البحث، ويقصد به دراسة الظاهرة على ما هي عليه والتعبير عنها كمياً ونوعياً (النعمي، 2010: 219).

ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع المعلومات فقط، بل يتضمن أيضاً التفسير والمقارنة بين هذه البيانات، وهذا ما يتطلب تصنيف البيانات وتحليلها بدقة للوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة المدروسة (عبدالحفيظ وناهي، 2018).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (129) مدرساً ومدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (50) مدرساً ومدرسة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس.

كدراسة العديلي (2011)، أما هذا البحث فقد استخدم أداة الاستبانة لقياس القيم العلمية بعد استفادته من الدراسات السابقة كدراسة بغاغو (1996)، والعديلي (2011).

أما حجم العينة الدراسية فقد اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة فقد تراوحت بين أكبر عينة في دراسة أبو عيطة والمشهداني (2004)، حيث بلغت (800) طالباً وطالبة، في حين بلغت أصغر عينة في دراسة العديلي (2011)، حيث بلغت (154) طالباً وطالبة، أما عينة البحث الحالي فقد بلغت (50) مدرساً ومدرسة في ثانويات التعليم الإسلامي والدراسات الإسلامية في محافظة بغداد.

وامتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه يتناول فئة مدرسي اللغة العربية ليُكمل ما بدأه الباحثون في هذا المجال.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد عنوان البحث بدقة.
2. تحديد مجتمع البحث وعينته.
3. تحديد أسئلة البحث ومجالاتها.
4. التعرف على منهجية البحث وإجراءاته.
5. التعرف على الوسائل الإحصائية وطريقة تحليل النتائج.
6. مناقشة النتائج وتفسيرها.

جدول (1): توزيع عينة البحث تبعاً للجنس

المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	30	60 %
	أنثى	20	40 %
	المجموع	50	100 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	34	68 %
	أعلى من البكالوريوس	16	32 %
	المجموع	50	100 %

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث والإجابة على أسئلته طور الباحث أداة بلغت (33) فقرة، وبخمس بدائل هي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) بالاعتماد أساساً على أداة دراسة بغاغو (1996)، والعديلي (2011). وقد غطت فقرات الأداة (11) قيمة علمية هي (اليقينية، الرغبة في المعرفة العلمية، الشجاعة الفكرية، التخطيط، العقلانية، الأصالة، الاعتداد بالنفس، الإخلاص، تحمل المسؤولية، الوعي بالزمن، النقد الذاتي). حيث لكل قيمة فقرتين، والخطوات التالية توضح إجراءات الأداة:

1. الاطلاع على أدب الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
2. بعد تفريغ إجابات العينة الاستطلاعية والانتهاء من دراسة الأدب التربوي تم تطوير الاستبانة، وتكونت من جزأين: الأول: المعلومات الشخصية لعينة البحث، والثاني: فقرات الاستبانة وعددها (33) فقرة.
3. وزع الباحث أداة القيم العلمية على عينة البحث المكونة من (50) مدرساً ومدرسة.

4. جمع الباحث استجابات المعلمين والمعلمات ودققها، للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، بعدها أدخلت البيانات الواردة في الاستبانات إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.
رابعاً: صدق الأداة:

الصدق هو أن تكون أداة البحث صادقة في قياس ما وضعت من أجله (الزوبعي وآخرون، 1981: 39).

واعتمد الباحث على الصدق الظاهري، إذ تم

عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (6) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصي علم النفس وطرائق التدريس، لمعرفة صلاحية كل فقرة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة على عدد من الفقرات من حيث الحذف والتعديل والصياغة اللغوية⁽¹⁾.

خامساً: ثبات الأداة:

يقصد بالثبات هو استقرار درجة المقياس عبر الزمن، واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة والخليلي، 1988: 144).

للتأكد من ثبات أداة البحث، قام الباحث بحساب التجانس الخارجي عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث بلغ عددها (20) مدرس ومدرسة، وإعادة تطبيقها عليهم بفارق زمني مدته (أسبوعان)، وتم تطبيق معادلة ارتباط (بيرسون) على جميع فقرات أداة البحث، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.82) واعتبرت هذه النسب مقبولة لغايات البحث، كما تم حساب التجانس الداخلي للأداة باستخدام الباحث معادلة

(1) أسماء المحكمين:

أ.م. د. العامر عبد الرحمن محمود/ طرائق تدريس/ الجامعة العراقية.

أ.م. د. أفاق باسم/ علم النفس التربوي/ الجامعة العراقية.

أ.م. د. أمجاد يونس عبد/ علم النفس التربوي/ الجامعة العراقية.

د. سعد محسن سعود/ مناهج وطرائق التدريس/ تربية بابل.

د. سرمد محمد داود/ مناهج وطرائق التدريس/ تربية بابل.

د. حارث علي حسين / مناهج وطرائق التدريس/ التعليم الإسلامي.

(كرونباخ ألفا) حيث يشير هذا الأسلوب إلى قوة الارتباط بين الفقرات في الأداة، وبلغ معامل الثبات (0.80) واعتبرت هذه النسبة مقبولة لغايات البحث.

سادساً: متغيرات البحث، شملت على:

أولاً: القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية.

ثانياً: الجنس والمؤهل العلمي.

سابعاً: المعالجات الإحصائية:

استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات أداة البحث وصدق البناء، ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث، واختبار (Independent Samples T-Test) للبيانات المستقلة للتعرف على الفروق بين إجابات مجتمع البحث تبعاً لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، ومستوى دلالتهم الإحصائية.

ثامناً: طريقة تصحيح الأداة:

تكونت الأداة بصورتها النهائية من (33) فقرة، ولأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة جرى استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وهي بدرجة مرتفعة جداً وتُعطى (5) درجات، بدرجة مرتفعة وتُعطى (4) درجات، بدرجة متوسطة وتُعطى (3) درجات، بدرجة منخفضة وتُعطى (درجتين)، بدرجة منخفضة جداً وتُعطى (درجة واحدة)، أما الفقرات السلبية فهي على العكس فقد أعطيت درجة (1) للمرتفعة جداً، و(2) للمرتفعة، و(3) للمتوسطة، و(4) للمنخفضة، و(5) للمنخفضة جداً. وللحكم على تصنيف المتوسطات الحسابية للفقرات، وتحديد مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية استخدمت المعادلة التالية للحكم على المتوسطات الحسابية والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (2) المتوسطات والنسب المئوية.

درجة التوافر	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
	1	2-	3	4	5
المتوسط	من 1.7-1	2.32-1.8	3.65-2.33	4.1-3.66	5-4.2
النسبة المئوية	35%-20%	51%-36%	67%-52%	83%-68%	100%-84%

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها والتوصيات التي انبثقت عن نتائجها وهي على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى القيم العلمية لدى

مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية بمحافظة بغداد؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث عن فقرات الأداة ككل، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث عن فقرات الأداة مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
1	23	أوقن أن مسؤوليتي عن عمل ما تدفعني دائماً إلى إنجاز هذا العمل وتحمل نتائجه.	4.70	1.41	94	مرتفعة
2	2	الحقائق العلمية ثابتة نسبياً وتفرض نفسها على المجتمع في كل العصور.	4.67	1.38	93.4	مرتفعة
3	6	نادراً ما أحاول الاطلاع بعيداً عن مجال تخصصي.	4.64	1.34	92.8	مرتفعة
4	3	أحاول الاطلاع والبحث في أي مجال من مجالات المعرفة الجديدة والمفيدة.	4.56	1.27	91.2	مرتفعة
5	14	لا أعبّر عن أرائي وأفكاري إذا كانت تخالف المقابل.	4.53	1.25	90.6	مرتفعة
6	1	لا أوافق على أي فكر جديد ما لم توجد أدلة أو براهين قاطعة تؤكد صحته.	4.51	1.21	90.2	مرتفعة
7	18	أرى أن التخطيط للمستقبل يتم في ضوء خبراتنا السابقة، وظروفنا المعاصرة.	4.47	1.19	89.4	مرتفعة
8	11	أتفائل أو أتشاءم في حياتي اليومية من أشياء معينة واتخذها أساساً في إنجاز بعض أعمالي.	4.44	1.17	88.8	مرتفعة
9	24	أتمسك للرأي الجيد بغض النظر عن موافقة الآخرين.	4.42	1.14	88.4	مرتفعة
10	4	يقيني الذاتي بفكر ما يجعلني أرفض الحوار والمناقشة فيه.	4.41	1.10	88.2	مرتفعة
11	8	اعتمد على المنطق والأدلة والبراهين العقلية في قبول الآراء والأفكار.	4.40	1.08	88	مرتفعة
12	20	لضيق الوقت وكثرة أعبائي أتقبل العديد من الأفكار دون فحص أو دراسة.	4.38	1.05	87.6	مرتفعة
13	19	نادراً ما أحد أهدافي قبل أي عمل أقوم به.	4.36	1.02	87.2	مرتفعة
14	5	ابحث عن الجديد دون اكتراث لما سبق.	4.35	0.98	87	مرتفعة
15	10	عندما أكلف بأداء عمل ما أفضل العمل بأساليب جديدة بعيداً عن الآخرين.	4.34	0.93	86.9	مرتفعة
16	7	أخالف بدون تردد أي رأي لا يتفق مع أرائي.	4.34	0.87	86.8	مرتفعة
17	33	لا أتخلى عن أرائي وأفكاري إذا كنت مقتنعاً بها.	4.33	0.82	86.6	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقييم
18	16	أحاول التعبير عن آرائي وأفكاري دون النظر إلى مدى مطابقتها لآراء الآخرين.	4.31	0.79	86.2	مرتفعة
19	13	أرى أن السرعة في اتخاذ القرارات تجنب الفرد الكثير من المشكلات.	4.29	0.75	85.8	مرتفعة
20	15	الجا إذا لزم الأمر إلى قارئ الكف أو ضارب الرمل وفتح الودع لكشف الغطاء عن مستقبل مجهول.	4.27	0.71	85.4	مرتفعة
21	17	أفضل العصور التي كانت السلطة فيها هي المرجع الأخير في شؤون العلم والفكر.	4.22	0.65	84.4	مرتفعة
22	27	نادراً ما أفكر في مدى صحة ما أتبناه من أفكار أو مبادئ.	4.16	0.35	83.2	مرتفعة
23	25	أرى أن المسؤولية صفة أخلاقية لا علاقة لها بالتفكير العلمي.	4.14	0.33	82.8	مرتفعة
24	9	احترم القديم لمجرد أنه قديم فقدم الرأي دليل على صحته.	4.13	0.29	82.6	مرتفعة
25	12	أسعى إلى تأكيد ذاتي من خلال اكتشاف وتوظيف قدراتي دون أنكار الآخرين.	4.11	0.28	82.2	مرتفعة
26	29	أرى أن الحماس وتركيز الانتباه في عمل ما يؤدي إلى التفكير الجيد.	4.02	0.24	80.4	مرتفعة
27	22	أتمسك لأفكاري طالما إنها صحيحة، ولا أقبل فيها حواراً أو مناقشة.	4.01	0.23	80.2	مرتفعة
28	31	الإخلاص في العمل والحماس لهما صفة أخلاقية لا علاقة لها بالتفكير العلمي	3.98	0.21	79.6	مرتفعة
29	26	أوقن في مدى صحة ما أقوم به وأعتقده.	3.89	0.19	77.8	مرتفعة
30	32	أتحمل مسؤولية القرارات والأعمال التي أكلف بها.	3.62	0.17	72.4	متوسطة
31	28	اخط لأعمالي قبل القيام بها.	3.49	0.15	69.8	متوسطة
32	30	أرى أن التفكير العلمي يأتي فقط من الالتزام بخطوات البحث العلمي.	3.44	0.14	68.8	متوسطة
33	21	أفضل عدم المغامرة في أي موضوع دون أن أكون متأكداً من نتيجته.	3.34	0.11	66.8	متوسطة
		فقرات الأداة ككل	4.18	0.36	83.6	مرتفعة

والدورات العلمية التي تقدمها المؤسسة التعليمية، ومكان العمل وهو التعليم الإسلامي الذي يقدم معارف وخبرات تعليمية المشتقة من الشريعة الإسلامية التي تزرع بالقيم العلمية كلها عوامل تساعد على اكتساب الفرد للقيم العلمية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كريم (2022) حيث أظهرت امتلاك عينة الدراسة للقيم العلمية ونسبة مرتفعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى للجنس؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحث بتطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) للبيانات المستقلة تبعاً لمغير الجنس والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية عند مستوى (0.05)		
ذكر	4.12	1.18	0.922	2.06	48	غير دال
أنثى	3.93	1.08				

مع دراسة أبو عيطة والمشهداني (2004) حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى القيم العلمية ولصالح الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p = 0.05$) في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في ثانويات التعليم الديني والدراسات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى للمؤهل العلمي؟

يظهر من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لإجابة أفراد عينة البحث عن فقرات مقياس القيم العلمية والبالغ عددها (33) فقرة جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.18)، وبانحراف معياري (0.36) وهي أعلى من العلامة المعيارية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن فقرات المقياس ما بين (3.34 - 4.70)، وبانحراف معياري تراوح بين (1.41 - 0.11)، ونسبة مئوية تراوحت بين (94-66.8) أعلاها للفقرة (24) "أوقن أن مسؤوليتي عن عمل ما تدفعني دائماً إلى إنجاز هذا العمل وتحمل نتائجه."، وأدناها للفقرة (21) "أفضل عدم المغامرة في أي موضوع دون أن أكون متأكداً من نتيجته" ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المناهج التي درّسوها أثناء المسيرة العلمية، والبيئة الاجتماعية، والأصدقاء، والإنترنت الذي يزخر بالعلم والمعرفة

يظهر من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى لمغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مصفوفة القيم العلمية واحدة، ومعيارها في المجتمع ثابت، ومصادرها ثابتة للذكر والأنثى سواء في المرحلة الدراسية الجامعية أو بعد مزاوله مهنة التعليم، واختلفت نتيجة هذه الدراسة

وللإجابة عن السؤال قام الباحث بتطبيق الاختبار (Independent Samples T-Test) للبيانات المستقلة تبعاً لمغير المؤهل العلمي والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة عامة تبعاً لمغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية عند مستوى (0.05)		
بكالوريوس	4.03	1.23	0.90	2.01	48	غير دال
أعلى من بكالوريوس	4.01	1.18				

يظهر من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم العلمية لدى مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية بمحافظة بغداد تعزى لمغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن القيم العلمية من خصائصها أنها ترسخ في وجدان الفرد ولا تتأثر بعامل الزمن أو بالمؤهل العلمي، أي أن القيم العلمية التي اكتسبها الفرد في المرحلة الجامعية الأولى لا تتغير في المرحلة الجامعية العليا.

التوصيات:

1. في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:
1. تعزيز القيم العلمية عن طريق إقامة دورات وبرامج تربوية تحت عليها.
2. إثراء المقررات الدراسية بالقيم العلمية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة لمعرفة درجة تنمية المدرسين للقيم العلمية من وجهة نظر الطلبة.
2. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى لمعرفة مستوى القيم العلمية لديهم.
3. إقامة دراسة تحليلية للمقررات التربوية للكشف عن درجة تضمينها للقيم العلمية.

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:
1. أن مدرسي اللغة العربية في الثانويات الإسلامية يمتلكون مستوى عالي من القيم العلمية.
 2. لا يوجد أثر لمغير الجنس على مستوى القيم العلمية.
 3. لا يوجد أثر لمغير المؤهل العلمي على مستوى القيم العلمية.

7. بدران، عبد الحكيم (1988). تنمية الثقافة العلمية. مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: 200-232.
8. بشائر، مولود توفيق (2019). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية. مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد (129): 263-264.
9. بغاغو، سامية (1996). أداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (32): 77 - 110.
10. الحربي، علي بن سعد (2010). أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
11. الخزعلي، قاسم (2009). منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5 (2): 115-117.
12. الركابي، رائد بايش ومحمد، حسين (2008). اتجاهات طلبة قسم علوم الحياة في كلية التربية. مجلة كلية التربية، العدد (4) 228 - 240.
13. زاهر، ضياء الدين (1984). القيم في العملية التربوية. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.
14. زهران، حامد عبد السلام (1977). علم النفس الاجتماعي. ط4، القاهرة: عالم الكتب.
15. الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر، محمد اليأس والكناني، إبراهيم عبد الحسين (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل.

المصادر العربية والأجنبية

أولاً: المصادر العربية:

1. أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب فيروز (2005). القاموس المحيط. تحقيق مكتب التراث. مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي.
2. أبن منظور، محمد بن مكرم (1993). لسان العرب. ط 3، بيروت: دار صادر.
3. أبو جحجوح، يحيى محمد وحمدان، محمد عبد الفتاح (2005). القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين. بحث مقدم على مؤتمر التربوي الثاني "الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 22-23 / 11 / 2005.
4. أبو عيطة، سهام والمشهداني، سكرين (2004). علاقة الأنترنت بالقيم والاتجاهات العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (26): 200-165.
5. أستيتية، دلال وصبحي، تيسير (2002). دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، (21): 129 - 165.
6. باقر، معين عبد وأمينه، محمد أمين (2011). القيم السائدة لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد (8)، العدد (28)، 96-151.

16. سبنهات، محمد عز الدين (2020). القيم العلمية السائدة في برامج الأطفال التي تقدمها قناة mbc. مجلة الباحث الإعلامي، العدد (48)، 47 - 72.
17. الشيخ حمد، علي حمد عبد العزيز (2023). المنهج القرآني في مدارس التعليم الديني العراقية معرّفياً وتربوياً- الواقع والمأمول. الجامعة العراقية، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، كلية التربية، 358 - 380.
18. طهطاوي، سيد أحمد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. ط1، مصر: دار الفكر العربي.
19. العاجز، فؤاد علي والعمري، عطية (1999). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان القيم والتربية في علم متغير والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 29/7 - 27/1999.
20. العاني، زهراء صائب أحمد (2017). القيم التربوية ومهارات التفكير الناقد في القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعراق. مجلة جامعة بابل، مجلد (26)، العدد (2): 343 - 374.
21. العايش، عبد الله بن خلفان (2015). التعليم الديني في الوطن العربي وتحديات العولمة. المجلة الدولية المتخصصة، مجلد (4)، العدد (3): 100 - 120.
22. عبدالحفيظ وناهي (2018) اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التعليم. المشار إليهم في دراسة عبد الغني، وسام عماد 2020، مجلة جامعة ديالى، العدد (84): 743 - 718.
23. عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط1 دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. عبد الحّي، عبد الله (1981). المخل إلى علم النفس. ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي.
25. العديلي، عبد السلام (2011). فاعلية دراسة مساق في تدريس العلوم في تنمية القيم المرتبطة بالتفكير العلمي لدى معلم الصف في جامعة آل البيت. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (26)، العدد (7): 11 - 44.
26. الفقي، عبد الرحمن فتحي عبد الرحمن (2014). متطلبات تفعيل دور معلم المواد المهنية في تنمية قيم التقدم العلمي والتكنولوجي لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية بمحافظة الدقهلية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
27. كاظم، أحمد خيري وزكي سعديسي (1987). تدريس العلوم. القاهرة: دار النهضة العربية.
28. كريم، أحمد عباس (2022). القيم العلمية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية.
29. المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا (1993). تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب. دراسات تربوية. المجلد (8)، الجزء (55): 232 - 214.
30. مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبدالقادر، حامد والنجار، محمد (د.ت). المعجم الوسيط. القاهرة: دار الدعوة.

31. ناصر، إبراهيم (2004). فلسفات التربية. ط1، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
32. الندوي، أبو الحسن (2008). التربية الإسلامية الحرة. بيروت: مؤسسة الرسالة.
33. النعيمي، بلقيس عبد الوهاب (2010). صناعة القرار التربوي. مجلة دراسات تربوية، مجلد (2)، العدد (10)، مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Butkhardt, J. (1999). Scientific values and normal education in the teaching of science. Perspectives on Science, 7, 87-110
2. savdainen, k (1992). Education facing the crisis of values, paris Unesco.
3. Kim, Eugene paul (2004). Social Learning of values and teacher –student interactions in A transitional chine – PhD – University of California, loss angels.
4. Stow, William (2003). scientific values in our school. Teaching values and citizenship across the curriculum, Journal of psychol gy in Education, 21 (7): 17-32.

